آراء المفكرين

— في المجمع العلمي —

—«*»—

قال الاستاذ بونور مستشار المعارف في المفوضية العليا من خطاب له ألقاه في الجامعة السورية : أنشئت في دمشق الى جانب مدارسها العالية مدرستان أجيء على ذكرهما باختصار ، فالأخيرة منهما هي مدرسة الأدب العليا التي ولدت فكرة انشائها في المجمع العلمي العربي هذا الحارس الأمين على تقاليد اللغة ، هذا الوصي العالم الساهر على ابقاء وسائط التعبير الخاصة بالشعب العربي . يقول رئيس المجمع العلمي اللوذعي قولاً بعيد النظر في تقريره الرابع عن أعمال المجمع في السنوات الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين والسابعة والعشرين بعد التسعمائة والالف وكان من أعظم أماني المجمع في السنين الخالية انشاء كلية للآداب ... وذلك لعلمه باحتياج الآداب العربية الى ان تخرج فيها طبقة مختارة تحسن الكتابة والخطابة بلغتها وتسير في التأليف والترجمة وتعاطي الامور العلمية وادارة الاعمال على النظام الغربي وقد فيض لطالب هذه الأمنية ان يحققها بنفسه . فالى رئيس المجمع العلمي هذا العالم العامل والمؤرخ السوري الطائر الصيت يعود الفضل في انشاء مدرسة الادب العليا وهذه المدرسة التي نشأت في أحضان المجمع العلمي وضمت الى الجامعة السورية ، ستلقن طلابها آداب اللغة وتهذيب الانشاء ونقاوة التعبير متبعة خطة المجمع الذي أنشأها ، غير انها ستكون ايضاً أداة للثقافة العقلية العامة ورابطة تربط بها أعمالها بتطور الأخلاق والذوق والفكر البشري لانها لهذه الغاية أنشئت ايضاً ، وقد بدأت هذه المدرسة صغيرة وسترتقي سلم التقدم درجة درجة حتى تستحق اخيراً ان تسمى معهد الادب العالي . ولست أشك ابداً ان هذا المعهد الحديث

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

العهد ستكون بفضل أساتذتها الذ ئعي الصيت اللامعين خير خلف لمدارس البصرة والكوفة التي جعلت القواعد العربية درساً من أدق الدروس وأكملها .

جاء في مجلة المقتطف : للمجمع العلمي العربي فضل على الناطقين بالضاد لا تزيده الايام الا ذيوعاً ، وقد عودنا اعضاؤه الأفاضل الجد والمثابرة على إحياء الآثار الادبية قديمها وحديثها وبعث الشخصيات العربية البكرة من مرقدها بعد ان جر عليها الزمن ثوب النسيان .

وقالت جريدة العهد الجديد من مقالة : أهدى الينا الاستاذ العلامة محمد افندي كرد علي نسخة من التقرير الرابع باعمال المجمع العلمي العربي الذي يرأسه في حاضرة بلاد الشام ، ونحن قبل كل شيء من المعجبين بالفكرة الجليلة التي حملت الحكومة السورية العربية على التفكير بانشاء المجمع المذكور لما يمكن ان يؤديه من الخدم المشكورة لفائدة اللغة وآدابها وتاريخ بلاد الشام قبل كل شيء آخر . واذا كنا لا نطمع بان يكون المجمع المذكور صورة عن المجامع المعروفة في اوربا فلان العناصر القوية التي أساغت العلوم والفنون على أنواعها وهضمتها لا تزال سورية فقيرة بها فقراً يبدو ظاهراً للعيان ويحول دون طمعنا بان يكون مجمعنا قائماً بالغاية التي توجد لها المجامع عادة ، ولكن هذا كله لا يمنعنا عن التهليل لهذا العمل الذي يعد نواة صالحة اذا تعهدتها الأيدي بالعناية اللازمة وتوفرت لها العناصر التي تغذيها وتمدها بالوسائل أثمرت ثمرها المرجو . ذلك هو رأينا في المجمع العلمي فنحن ننظر اليه من ناحيته المشرقة النيرة غير ناسين ما يقف في طريقه من عثرات وعراقيل نرجو ان تزول ، واذا نحن قايسنا الأعمال الأولية التي قام بها المجمع والتي تدعو الى الشكر والإعجاب بالمجهود الطيب المبذول لنموه وازدياده ، الفينا انه سائر في الطريق الذي شرع له ، وانه لابد بالغ الغاية المتوخاة من تأسيسه ، واذا شكرنا القائمين بهذا العمل المشكور ، فالشكر عام يتوزعه الاعضاء كل حسب مجهوده واثره فيه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net